الاسما الستة المعتلة المضافة التي تعرب بالواو رفعًا والالف نصبًا
وبالياء جرا وهذه ذو واطلق المتقدمون لفظها في هذه الستة ولم
يحترزوا من ذو التي بمعنى الذي في لغة طي فانها مبنية لا دخول
للاعراب فيها ولهذا اوردوا على الشيخ جمال الدين بن الحاجب في قوله
وذو مال في مقدمته قال وكان ينبغي ان يقول وذو التي بمعنى صاحب
احترازا من ذو الطائية كما قال الحماسي • فاما الكرام ابي وجدي
وبيري ذو حفرت وذو طويت • يريد الذي حفرت والذي طويت
وكما قال ابو زبيد الطائي في وصفه الاسد لعثمان رضي الله تعالى عنه
فلا وذو بيته في السما ولذلك قال الشيخ جمال الدين بن مالك من
ذاك ذو ان صحبة ابانا واحتج جمال الدين بن الحاجب بانه قال
وذو مال فاستغنى بالمثال عن الاحتراز لانها في المثال بمعنى صاحب
فتعين ان ذي في البيت بمعنى صاحب وهي مجرورة برب مضمرة
وعلامة جرها اليا شطاط مضاف الى ذي وسياتي الكلام على
الاضافة كصدر الكاف بمعنى مثل وهي في موضع الجر لانها صفة
لذي المجرور برب وصدر مجرور بالاضافة الرمح مجرور بالاضافة
الى صدر معتقل مجرور على الصفة لموصوفه بعد صفة لذي مثله
جار ومجرور والمعاني موضع جر بالاضافة وهو يرجع الى الرمح
والجملة في موضع نصب على انه مفعول لاسم الفاعل وهو معتقل كانه
قال معتقل مثله غير هياب غير مجرور على انه صفة لمعتقل
فان قلت معتقل نكرة وغير هياب معرفة فكيف توصف
النكرة بالمعرفة **قلت** غير لا تتعرف بالاضافة الا اذا وقعت بين
متضادين وكانا معرفتين كما تقول عجبت من قيامك غير قعودك
اعجبت من الحركة غير السكون وغير هياب لم يضاد معتقلا فغير نكرة

هنا

هنا مع وجود الاضافة من خواص غير ان لا يدخلها الالف واللام ولا
وكل الواو عاطفة ولا هو حرف نفي وغير المنفي فعطفت النفي على النفي
وكل مجرور بالعطف على هياب **المعنى** وصاحب قامة معتولة
مثل صدر الرمح معتقل برمح غير جبان ولا عاجز اخذ يصف صاحبه
ويعدد ما هو عليه من مكارم الخلق والخلق والصفات التي تطلب من
رفاق السفر في السبل من الشجاعة والاقدام وغير ذلك فقد التفت
الى هذا اقتضب ما كان يشرحه ويوضحه من حاله ومقاصده في اجداد
وغربته وفقره وعدم اصحابه وعكس مقاصده الى وصف هذا
الرفيق والالتفات من عادة البلغا يتنقلون من فن الى فن
ومن اسلوب الى اسلوب على عادة العرب في كلامهم وادى الاقتضاب
نوع من الالتفات لان قول ابي نواس من قصيدته النونية بينا
هو يصف الخمر ويقول ما استقرت في فؤاد فتى فدرى ما لوعة الحزن
اذ اقتضب ذلك وقال تضحك الدنيا الى ملك قام بالاثار والسنن
وكذا الطغرائي بينا هو في ذكر حاله وما هو عليه من شكوى الزمان اذا
اقتضب ذلك واخذ في وصف الصاحب الذي ذكر لهذا التفات
من نوع الى نوع **وقول** ابن الاثير في المعاني المبتدعة في تغليط الناس
في الالتفات وساحة من ادخل في الالتفات ما لا يشترط هو ان
الالتفات الرجوع عن الخطاب الى الغيبة او بالعكس هذا الحكم منه
وانما الالتفات هو الخروج من نوع الى نوع وسلوك سبيل بعد سبيل
حتى ان التخلصات هي نوع من الالتفات ولكن خروجها متصل
بمناسبة بين الغزل وبين المدح او الوصف الى غير ذلك وارباب
البلاغة يسمون الالتفات شجاعة العربية وينقسم الى ثلاثة اقسام
الاول الرجوع من الغيبة الى الخطاب وما بالعكس فالاول قوله تعالى